

# الزمان

رسالة الديوانية

## نحات يفوز بنصب الأخوة العربية الكردية

باركت نقابة الفنانين العراقيين النحات هيثم حسن لوفزه بجائزة نصب الاخوة العربية الكردية ، وقال حسن لـ ( الزمان) امس ان (نصب الاخوة العربية الكردية الذي شارك بمسابقة النصب مع مجموعة من النحاتين العراقيين يجسد الاخوة العربية الكردية وتلاحم العلاقات ما بين الشعبين الكردي والعربي ) واوضح ان ( النصب الذي يمثل شخصيتين لعربي وكردى سينفذ قريبا من مادة البرونز بارتفاع ستة امتار بقاعدة ثلاثة امتار سينبت في مدخل قضاء عفل في محافظة الديوانية ) ومن جهته قال امين سرنقاية الفنانين العراقيين فاضل وتوت ان (النصب يجسد قصة واقعية لرجل من قضاء عفل حول داره الكبيرة الى مضياف لاستقبال العوائل النازحة اثناء التهجير القسري في نهاية السبعينات للعوائل الكردية وبالتالي تحول بيته الى ماوى للعوائل الكردية ويمرر بالسنوات ازيل البيت وتحول الى ساحة عامة فتم الاقتراح ان يكون موقعا رسميا لاقامة النصب الذي اطلق عليه الاخوة العربية الكردية الذي فاز به النحات هيثم حسن ويجسد النصب تلاحم العربي والكردي وبينهما العلم العراقي الموحد وحمائم السلام التي تجسد الاخوة والحب والتلاحم ما بين الشعبين العربي والكردي ) يشار الى ان النحات حسن كان قد فاز بجائزة نصب شهداء الكرامة قبل عامين وفاز بنصب فتوى الجهاد المقدس الذي سينبت في احدى ساحات محافظة النجف .

شؤون الدول (الكويت)

بمناسبة صدور الطبعة الثانية

## ألف ليلة وليلة كتاب عراقي أصيل



باسم عبد الحميد حمودي

بغداد

صدرت نقابة الفنانين العراقيين النحات هيثم حسن لوفزه بجائزة نصب الاخوة العربية الكردية ، وقال حسن لـ ( الزمان) امس ان (نصب الاخوة العربية الكردية الذي شارك بمسابقة النصب مع مجموعة من النحاتين العراقيين يجسد الاخوة العربية الكردية وتلاحم العلاقات ما بين الشعبين الكردي والعربي ) واوضح ان ( النصب الذي يمثل شخصيتين لعربي وكردى سينفذ قريبا من مادة البرونز بارتفاع ستة امتار بقاعدة ثلاثة امتار سينبت في مدخل قضاء عفل في محافظة الديوانية ) ومن جهته قال امين سرنقاية الفنانين العراقيين فاضل وتوت ان (النصب يجسد قصة واقعية لرجل من قضاء عفل حول داره الكبيرة الى مضياف لاستقبال العوائل النازحة اثناء التهجير القسري في نهاية السبعينات للعوائل الكردية وبالتالي تحول بيته الى ماوى للعوائل الكردية ويمرر بالسنوات ازيل البيت وتحول الى ساحة عامة فتم الاقتراح ان يكون موقعا رسميا لاقامة النصب الذي اطلق عليه الاخوة العربية الكردية الذي فاز به النحات هيثم حسن ويجسد النصب تلاحم العربي والكردي وبينهما العلم العراقي الموحد وحمائم السلام التي تجسد الاخوة والحب والتلاحم ما بين الشعبين العربي والكردي ) يشار الى ان النحات حسن كان قد فاز بجائزة نصب شهداء الكرامة قبل عامين وفاز بنصب فتوى الجهاد المقدس الذي سينبت في احدى ساحات محافظة النجف .

دخول المؤلف الى مخاض الوضاء والخلفاء والحديث بلا حرج عن تفاصيل متعددة . ويناقد المؤلف ظنون المستشرق اورد لين على ان الكتاب الف في مصر وظن المستشرق دو ساسي على انه من نتاج دمشق ،اذ اعتمد كل منهما على النسخة التي وجدها في القاهرة ثم في دمشق دون تفكير بالنسخة الام التي حلل تفاصيلها العلامة محسن مهدي في كتابه ( كتاب الف ليلة وليلة من اصوله العربية الاولى ) ط . ليدن 1984

### مناقشة الكتاب

1- جهود محسن الموسوي في كل صفحات هذا الكتاب الجدير بالاعتبار لم يشر المؤلف الفاضل بكلمة واحدة الى جهود الدكتور محسن جاسم الموسوي في الكتابة عن هذا الكتاب ودراساته المتصلة حوله منذ (الوقوف في دائرة السحر) المطبوع عدة طبعات منذ عام 1982 ولا كتابه ( اشارات شهريزاد ) الصادر عن دار الاداب عام 1992 ولا كتابه الاحداث ( مجتمع الف ليلة وليلة الصاران في تونس عام 2000، ذلك ان الموسوي قد حصل على الدكتوراه عن هذا الكتاب وهو باحث متخصص فيه .

## سرقة النصوص المترجمة.. ضرورة الحد منها



عبد الكريم يحيى الزبياري

دهوك

بين فترة وأخرى، تُثار ضجة حول سرقة أحد المترجمين، لنص سبق وأن ترجمه أحد محترفي فن الترجمة، وسرقة أحد الطارئين، أو المشهورين بكثرة ترجماتهم.

الفضول المعرفي، يدفعني إلى شراء الكتب المترجمة مرتين، مع محاولة الحصول على النص بلغة الأصلية، والاستمتاع بالمقارنة. غالباً أُصدم ونادراً استمتع وأضحك، أحياناً أجد المترجم قد سرق ترجمة غيره، ونشرها بدون أدنى تغيير، حتى في علامات التنقيط! نشرت دار الجمل ترجمة فاضل العزاوي للجزء الأول من رواية روبرت موزيل (الرجل الذي لا خصال له/ 2003) ونشرت دار المدى الرواية

كاملة بترجمة محمد جديد (رجل بلا صفات/ 2014) فلا تكاد تجد سطرأ متشابهاً. بترجمة العزاوي (من المفهوم أن مثل هذا الوضع ليس مبهجاً بالنسبة للناس الحساسين، وهم يسعون للإفلات من قبضته بمختلف الطرق. بعضهم يساق في حمأة يأسه ليكون ثرياً عن طريق تعلم استغلال الحاجة ليس فقط إلى العقول العظيمة وإنما أيضاً إلى الرجال غير المروضين، الروائين الممتلئين بالروح، والشاعر والقادة التفاجين للجيل الجديد، آخرون يضعون على رؤوسهم تاجاً ملكياً غير مرئي، لا ينزعونه مهما كانت الظروف، ويؤكدون بتواضع أنهم لا يتوقفون أن يكتشف إنجازهم الحقيقي قبل أقل من ثلاثة إلى عشرة قرون/ ص388).

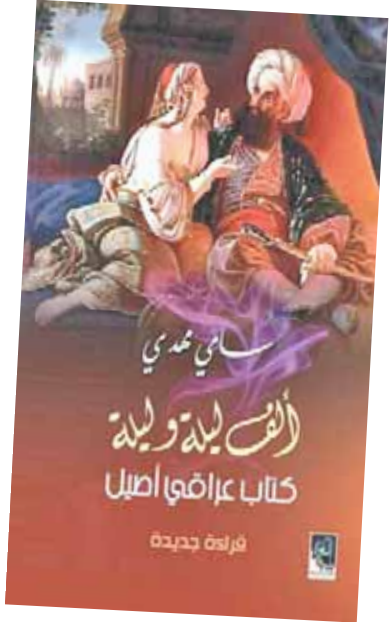
بترجمة جديد (ومثل هذه الحالة لا تُعد مستحبة عند الرجال ذوي الحس المرهف وذلك أمر مفهوماً وهم يسعون إلى التخلص منها بطرق شتى، فمنهم من يصبح ثرياً بدافع اليأس إذ يتعلمون الاستفادة من الحاجة التي تمس الآن لا إلى الرجال العظام بحسب بل تمس أيضاً رجال جامحين ورائيين طرفاء وأبناء الطبقة الناعمين وإلى قادة الجيل الجديد. أما الآخرون فيحصلون على هاماتهم تاجاً ملكياً غير مرئي لا يضعونها في أية ظروف على الإطلاق ويؤكدون بمرارة وتواضع أنهم لا يريدون أن يدعوا الحكم يصدر على قيمة ما أبدعوه إلا بعد ثلاثة قرون أو عشرة/ ص463-462).

نلاحظ أن جديد قفز على وصف القادة بالكذابين، يقول ابن دريد في جمهرة اللغة (رجل نَجَّاح، إذا كان كذاباً) وابن منظور في لسان العرب (نَجَّاحٌ يُفَرِّجُ بما ليس عنده).

نشر السيد خالد النجار في جريدة "الحياة اللندنية" 1/9/1998 بعنوان (هكذا استولى مترجم عراقي على ترجمة اسم الورد) متهماً كامل عويد العامري بسرقة ترجمة أحمد الصمعي، كتب العامري رداً بعنوان (ترجمتنا لـ "اسم الورد" هي التي تسهل) جريدة الحياة، 4/11/1998 وليته ما فعل!

نشرت جريدة المدى في عددها 812 الخميس 16/11/2006 نصاً للقصص السيرالي وليم سارويان تحت عنوان الأفعى، ترجمة أديب عراقي شهير، يوقع تحت اسمه باسم عاصمة غربية، ولأنني احتفظت تحت يدي بكتاب عنوانه (قصص من سارويان، ترجمة صالح عمر الشريف، ضمن حلقات، بدأت في المقارنة، وكتبت مقالاً سريعاً وقصيراً نشرته لي جريدة المدى مشكورة، بعد أن رفضت جريدة سين صاد نشره لأسباب مجهولة، وجريدة عين كاف نشره لأسباب تتعلق بالأسماء والعناوين والتوافيق. ولد الأديب المترجم إبراهيم وطفي في بلدة حصين البحر في مدينة طرطوس سنة 1937 سافر إلى ألمانيا للدراسة، عمل في السفارة السورية في بون كترجم.

نشرت دار كلمة بالاشتراك مع دار الحصاد في دمشق، الآثار الكاملة لغرانز كافكا في أربعة أجزاء ضخمة سنة 2008 ترجمة إبراهيم وطفي، في المجلد الأول نشر قصة كافكا الشهيرة (المسخ) وعنوانها (الانمساخ). أهذلي الاختلاف، وللأسف لم أر غيره، لقصة شهيرة ترجمت مرات عديدة، كترجمة الدسوقي فهمي دار آفاق. وكذلك ترجمتها المبارك وساط بعنوان (التحول). في مكتبتي كتيب صغير (كافكا، المسخ، ترجمة منير البعلبكي، مكتبة النهضة بيروت، بغداد). فوجئت بترجمة منير البعلبكي مطابقة لترجمة إبراهيم وطفي حتى في علامات التنقيط!



غلاف الكتاب

جريدة ( الحياة ) اللندنية منذ 27/2/2007 سنة 1998 تحت عنوان ( الف ليلة وليلة ) وقد نيه الى هذه الدراسة الروائي محمود سعيد في مناقشة له مع مقالة لي عن مؤلف الليالي نشرت في الزمان كما سنذكر . - يفيد دهادي في دراسته ان مؤلف الليالي هو الشاعر محمد بن سكرة الهاشمي البغدادي وهو من احفاد المنصور العباسي ( المتوفى في اواخر القرن الرابع الهجري ،.الباحث الفاضل يقوم بايراد الأدلة والاسانيد على وحدة التأليف والمناخ اللغوي والاجتماعي البغدادي دون الوقوف على تخرصات الوراقين وزياداتهم . - يناقش محمود سعيد في مقالته( الف ليلة ثانية ) المشهورة في الزمان السعدانية في الخامس من ك ا سنة 2013مقالته لي عن اثباتات الاستاذ حمزة حسان الاعرجي عن مؤلف الكتاب.

- اصدر حمزة حسان الاعرجي كتابه في الموصل الحدياء عام 1999 بعنوان ( تاريخ الف ليلة وليلة ) في مقدمة وفصول اربع حلل فيها الليالي فنيا وتاريخيا ليصل بالتالي الكاتب المفترض - جاء عنوان هذه الفقرة ( من هو كاتب الليالي؟) حيث يقول الاعرجي ان المؤلف هو ( ابو حيان التوحيدي) ويأتي بادلة متعددة تثبت ما اراد . ويقول انه لم يضع اسمه على الكتاب ليبيعه وراقا لاولفا .والاعرجي يورد مقاطع متعددة من كتب التوحيدي الخميني المعروفة تدل على مطابقة في الاسلوب وطرق الروي والمناسخ السريدي

- نشرت مقالتي ( السرد بغاديا ) في الزمان الحدياء العدد 4667/2/28 سنة 2013اذكر هوات الليالي بجهد مهدي والاعرجي فكان ان رد محمود سعيد مشكورا منوها بجهد . حمودي - اود الاشارة الى ان كاتب هذه السطور لم يقطع برأي محدد في موضوع المؤلف الحقيقي حتى وهو يتناول كتاب مهدي عندما اصدر

الهواجس وتسكن اماكنها الاحداث وفق سرد تخيلي يعبر عن خلاصة واقع اiban عام2014 .

الذي يستقرئ الرواية يجد نفسه عند بوابتين تفضيان الى حديثين مختلفين اولاهما : تاريخية تتمثل في فلسفة لاهوتية تحفها الغاز وطلاسم الارث في الكتاب المخطوط للجد في الانتماء العرقي و وديعة الاب . ميخائيل لحققة مروية لشاهد غائب . اما البوابة الثانية : تنود الى مرحلة الصراع المرهون بالوجود المكاني ...

الموصل موصلان ... موصل الجمال ،وموصل الخراب والرايات السود وانتفاضة المقاومة في معركة التحرير وعملياتها في مواجهة مسكرات وتجمعات داعش ، أي اننا امام روايتين كل لها نسجها سرعان ما يتوحدان في نسج واحد . الساختر العظيم رواية اسلوبها وسماحتها ومضامينها تتجلى من خلال بني سريدي وميتاسريدي (ما بعد السرد ) في الجمع بين التأملية والفكرة ... البعد : كان نهاية القمم ، واعلى شاطئ للطير ، والبحر من اعماقه ، والمرأة على جل جلالها ، والحرب وماسيها . مزيج محدد بين الطبيعة والحجوات ، وما بين الواقعية والغرائبية ، فمصلو الجامع يعزفون عن دخولهم ، فالإمام الذي يؤم جمعهم أعمى ويتصدر المصلين في الصف الاول اناس ذوو الربيب من لصوص وغرباء واصحاب سوابق وابشاء العواهر ، وفي الصفوف الأخرى يقف المصلون خائفين يستجدون حياتهم .

الحديث : تمثل برصاصة تحثت عن لحم تفرسه . فتشتظت الأمثلة كل شيء الى خراب واصبحت اثرا ، وفي السرداب العنقيق مدفن الاسرار لقرار الحاج اسماعيل (الاصيل) حين اجمع ابناؤه الاربعة ايدانا لاسرته في الرحيل خارج المدينة ما بين الموصل وتركيا وبغداد ويكون سيف ابراهيم الاصيل المحور المغناطيسي

لللتحام الشخص و تواصلهم كما انه شاهد عصره لكونه ينظر للأحداث برؤية عارف لواقعه من منظور المؤسسة الاعلامية التي يشغلها إذ تتجلى امامه الاشياء فما بين ان يكون الإنسان او لا يكون ( العبارة الشكسبيرية ) .

وتتشكل في ذاكرته صورة مؤلدة لتاريخ من المتناقضات ، البنت بهار البيزيدية سببية الظلاميين ، الضحفيون المضطرون لأخذ شكل الإناء الذي يوضعون فيه . وقادة كتل سياسية ووزراء ونواب وتجار تنقصهم المعلومات الموثقة وضخالة التحليل ، تجعلهم يتناقضون في الحديث نفسه ، ويتقلبون على مواقفهم فلا منبج أو معيارا موحد يمكن أن ينير طريقهم في التفكير . وقد وصف( ابن خلدون ) ذلك بقوله: عندما تنهار الدولة يكتر المنجمون والأفلاك والمثقفون والانتهازيون وتعم الإشاعة وتطول الجميلات وتقصر البصيرة ويشوش الفكر . المعادل الموضوعي لهذا الحزن المتاصل هو ظهور النساء الجميلات ( نور ، ندى ، ليلى ، اسيا ، سوسن ، بهار - اسمها يعني الذي يعني الربيع - ) اسماء لها دلالاتها ، أقول الجميلات ليس بالمعيار المادي للزوة الجسدية - كما يظن بعض القراء - بل لأثر روحي غير ملموس لكون الكاتب اختار الجمال تعبيرا تلقائيا عن روح الانسان وانسجام الأضداد أوجزها بعبارة (اعقل واحذر شرور عواطفك) .

الساختر العظيم زمن يتحرك في الرواية بصورة معاكسة لإرادته ممثلة بين وضوح الأسئلة وظلمة الاجابة التي تعبر عن نفسها باشكال مختلفة . النهاية : تداعيات كثيرة تمخضت عن ترديد بيت شعري لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ذهب الذين احبهم ... وبقيت مثل السيف فردا استعارة السيف كانت حتمية تاريخية للمحارب الذي رأى السيف يلوح بالنصر ، وهو يحتضن كنز جده .

الذي يشار الى ان النحات حسن كان قد فاز بجائزة نصب شهداء الكرامة قبل عامين وفاز بنصب فتوى الجهاد المقدس الذي سينبت في احدى ساحات محافظة النجف .

دخول المؤلف الى مخاض الوضاء والخلفاء والحديث بلا حرج عن تفاصيل متعددة . ويناقد المؤلف ظنون المستشرق اورد لين على ان الكتاب الف في مصر وظن المستشرق دو ساسي على انه من نتاج دمشق ،اذ اعتمد كل منهما على النسخة التي وجدها في القاهرة ثم في دمشق دون تفكير بالنسخة الام التي حلل تفاصيلها العلامة محسن مهدي في كتابه ( كتاب الف ليلة وليلة من اصوله العربية الاولى ) ط . ليدن 1984

1- جهود محسن الموسوي في كل صفحات هذا الكتاب الجدير بالاعتبار لم يشر المؤلف الفاضل بكلمة واحدة الى جهود الدكتور محسن جاسم الموسوي في الكتابة عن هذا الكتاب ودراساته المتصلة حوله منذ (الوقوف في دائرة السحر) المطبوع عدة طبعات منذ عام 1982 ولا كتابه ( اشارات شهريزاد ) الصادر عن دار الاداب عام 1992 ولا كتابه الاحداث ( مجتمع الف ليلة وليلة الصاران في تونس عام 2000، ذلك ان الموسوي قد حصل على الدكتوراه عن هذا الكتاب وهو باحث متخصص فيه .